الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة
جمعاً ودراسة

دكتور/أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي
أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها
كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

تتمثل فكرة بحث "الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة جمعاً ودراسة"إلى جمع ودراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب.

وقد خلص البحث إلى بيان الأدعية الواردة عند دفع الزكاة، وبيان درجة أحاديثها، وغريبها، وكذلك بيان الأحكام المستنبطة من هذه الأحاديث والمتعلقة بمسألة الدعاء عند دفع الزكاة، والحكمة من مشروعية الدعاء في هذا الموضع، وكذلك من الذي يدعو بهذا الأدعية، وتطرق البحث إلى مسألة مهمة وهي الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم، ومسألة هل الأدعية في هذا الباب منحصرة بما ورد؟ ثم ختم البحث بجملة من النتائج.

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،أما بعد :

فإن من نعم الله جل وعلا على الأمة أن حفظ السنة النبوية إذ هي مبينة لكتاب الله تعالى، قال تعالى ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]، فبيان القرآن وهي السنة محفوظة كالقرآن[2]، ومما بينته السنة مما يتعلق بركن من أركان الإسلام وهي الزكاة: الدعاء عند دفع الزكاة؛ فجاءت أحاديث في هذا الباب في المصنفات الحديثية مشتملة على عدة أدعية تقال عند دفع الزكاة، وتكلم العلماء رحمهم الله تعالى على الأحكام المتعلقة بهذه الأدعية.

ومما يزيد موضوع البحث أهميةً أني لم أقف على دراسة مستقلة لهذا الموضوع، فدعوت الله تعالى أن يمدني بعونه وتسديده في الكتابة لدراسة هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

في الأبحاث العلمية يقف الباحث على عدد من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة، ومما يذكر هنا من الأسئلة ما يلي :

- هل هناك أدعية تقال عند دفع الزكاة جاءت بها السنة النبوية؟
- ما درجة الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة؟
- هل الأدعية الواردة عند دفع الزكاة خاصة بصاحب المال أم تشمل غيره؟
- ما حكم الدعاء عند دفع الزكاة؟
- ما الحكمة من الدعاء عند دفع الزكاة؟
- هل الأدعية الواردة عند دفع الزكاة منحصرة؟

ولعل في هذا البحث شيء من الإجابة على هذه الأسئلة.

---

(1) سورة النحل (آية:٤٤).

(2) الإحكام لابن حزم (١/ ١١٤).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١-جمع الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة.

٢-دراسة الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة روايةً.

٣-دراسة الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة درايةً.

حدود البحث:

من خلال ما تقدم يتبين أن البحث سيقتصر في تناوله على الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة ودراستها.

الدراسات السابقة:

لم أقف – بعد بحث-في فهارس المكتبات وقواعد المعلومات على دراسة سابقة لذات الموضوع.

منهج البحث:

يعتمد البحث في مثل هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي للأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة جمعاً ودراسة وتتبع كلام العلماء رحمهم الله تعالى عليها رواية ودراية.

خطة البحث:

وقد رسمت خطة البحث من خلال ما يلي :

- المقدمة: وتشتمل على مقدمة مشتملة على أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.
- التمهيد: بيان أهمية الدعاء ومنزلته.
- الفصل الأول: الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة.
- الفصل الثاني: دراسة الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة.
- الخاتمة .
- الفهارس اللازمة.

والله تعالى أسأله العون والسداد، وأنْ يتجاوز عن الزلل، وأن يرزقني الإخلاص، وحسن القصد.

التمهيد:بيان أهمية الدعاء عند أداء العبادة.

أمر الله تعالى بالدعاء في كتابه العظيم فقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1] وهذا من فضله تبارك وتعالى، وكرمه أنه ندب عباده إلى دعائه، وتكفل لهم بالإجابة[2]، وفي الدعاء رغَّب رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: "ليسَ شيءٌ أَكْرمَ على الله من الدُّعَاءِ"[3].

وتواترت الأدلة الشرعية في مشروعية الدعاء عند أداء العبادة من طهارة وصلاة وزكاة وصوم وحج وذكر وغيرها، وذلك لأن الدعاء مستجاب عند أداء العبادة[4]، كما في قوله تعالى﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[5].

قال سفيان الثوري:سألا القبول، وتخوفا أن يكون منه شيء لا يتقبل منهما[6].

ففي الآية دليلٌ أن الإنسان إذا عمل خيراً ينبغي أن يدعو الله بالقبول[7].

---

(1) سورة غافر (آية:٦٠).

(2)تفسير ابن كثير (٧/ ١٥٣).

(3) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ح٧١٢)، والترمذي (ح٣٣٧٠)، وابن ماجه (ح٣٨٢٩)، وفي إسناده: عمران القطان مختلف فيه لذا قال الحافظ في التقريب (ت٥١٥٤): صدوق يهم.

(4)مجموع الفتاوى (٢٧/ ١٢٩).

(5)سورة البقرة: (آية: ١٢٧).

(6)التفسير من سنن سعيد بن منصور (٢/ ٦١٥).

(7)تفسير السمرقندي (١/ ٩٣).

الفصل الأول: الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة.

الحديث الأول:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَعْطَيْتُمْ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسَوا ثَوَابَهَا، أَنْ تَقُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا".

تخريج الحديث:

مدار هذا الحديث على البَختري بن عبيد؛ وعنه طريقان:

- الوليد بن مسلم: أخرج حديثه ابن ماجه (٣/ ١٦/ح١٧٩٧)، وأبو يعلى في "مسنده" كما عزاه له البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٨٨/٢).
- سلمة بن بشر الدمشقي: أخرج حديثه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٨٤/٢/ح٥٥٣) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق (٩/٢٢).

كلاهما- الوليد، وسلمة- عن البَختري بن عبيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

الحديث مداره على البَختري بن عبيد متفق على ضعفه، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب.

وقال ابن عدي: يروي عن أبيه قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير [١].

ووالده مجهول كما قاله أبو حاتم، والدارقطني[٢]، والحديث ضعفه البيهقي[٣].

غريب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم "مغرماً"[٤]:الغَرامُ: العذاب أو العشق أو الشر، قال تعالى:﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[٥]، قال الفراء: غراماً: أي دائماً، وقال ابن

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٢١١)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤١٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٥٦)، سنن الدارقطني (١/ ١٨٠).

(٣)الدعوات الكبير (٢/ ١٨٤)

(٤)ينظر:العين (٤/ ٤١٨)،غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٣/ ١٠٧٥)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٩٩٦)، مشارق الأنوار (١٣٢/٢)، النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٣).

(٥) سورة الفرقان (آية ٦٥).

الأعرابي: الشر الدائم والعذاب، وسُمي الغريم بذلك لأنه يطلب حقه ويلح عليه من الغريم، ورجلٌ مغرم بالنساء أي مولع بهن.

قال ابن الأثير: والمراد هنا: مغرم الذنوب والمعاصي.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمًا﴾

قال ابن جرير الطبري: يعني غرما لزمه لا يرجو له ثوابا ولا يدفع به عن نفسه عقابا[1].

وعند الترمذي من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أشراط الساعة "والزكاة مغرماً"[2].

قال البعلي: ومعنى هذا: الدعاء –والله أعلم–: اجعلها مثمرة للمال لا منقصة له؛ لأن التثمير، كالغنيمة، والتنقيص كالغرامة[3].

الحديث الثاني:

عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلاَنٍ"،

فأتاه أبي بصدقته، فقال: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفى".

تخريج الحديث:

الحديث متفق عليه؛ مداره على شعبة بن الحجاج؛ ورواه عنه:

- حفص بن عمر: أخرج حديثه البخاري (٢/١٢٩/ح١٤٩٧) في كتاب الزكاة، باب: صلاة الإمام، ودعائه لصاحب الصدقة.
- آدم بن إياس: أخرج حديثه البخاري (٥/١٢٤/ح٤١٦٦)في كتاب المغازي، باب: غزوة الحديبية.
- مسلم بن إبراهيم: أخرج حديثه البخاري(٨/٧٣/ح٦٣٣٢) في كتاب الدعوات، باب: قول الله تعالى:﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ﴾[4]ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

([1]) سورة التوبة (آية ٩٨) تفسير الطبري (١١/ ٦٣٣)

([2]) أخرجه الترمذي (ح٢٢١٠) وفي إسناده: الفرج بن فضالة ضعفه ابن المديني وأحمد والنسائي وابن حبان والدارقطني.

([3])المطلع على ألفاظ المقنع (ص: ١٧٧)

([4]) سورة التوبة(آية ١٠٣).

- سليمان بن حرب: أخرج حديثه البخاري في كتاب الدعوات، باب: هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم (٨/٧٧/حح٦٣٥٩).
- وكيع: أخرج حديثه مسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٥٦/ح١٠٧٨).
- معاذ العنبري: أخرج حديثه مسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٥٦/ح١٠٧٨).
- عبدالله بن إدريس: أخرج حديثه مسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٥٦/ح١٠٧٨).

سبعتهم عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما مرفوعاً.

غريب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم "صل"[١]:قال الزجاج: الأصل في الصلاة اللزوم.

يقال: قد صلي واصطلى إذا لزم، ومن هذا من يصلى في النار أي يلزم النار.

وقال أهل اللغة في الصلاة: إنها من الصلوين، وهما مكفا الذنب من الناقة وغيرها، وأول موصل الفخذين من الإنسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العصعص؛ قال الأزهري: والقول عندي هو الأول، إنما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى، والصلاة من أعظم الفرض الذي أمر بلزومه.

والصلاة تأتي على معانٍ عدة؛ منها: الرحمة كصلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[٢].

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في حديث ابن أبي أوفى: فإن هذه الصلاة عندي الرحمة.

ومنها: الدعاء؛ وكل داع مصل؛ كما في صلاة الملائكة في الآية المتقدمة، وفي أحاديث صلاة الملائكة، وكما في حديث "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ"[٣]، أي فليدع لهم بالبركة والخير.

---

(١)ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٣/ ٢٣٥)، تهذيب اللغة (١٢/ ١٦٦)، مقاييس اللغة (٣/ ٣٠٠)، لسان العرب (١٤/ ٤٦٥).

(٢) سورة الأحزاب (آية ٥٦)

(٣)أخرجه مسلم (٢/ ١٠٥٤/ح١٤٣١).

ومنها: الاستغفار؛ كما في حديث سودة بنت زمعة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: قلت: يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لو تعلمين علم الموت يا ابنة زمعة علمت أنه أشد مما تقدرين"[1].

الحديث الثالث:

عن وائل بن حجر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعيا فأتى رجلاً فآتاه فصيلاً مخلولا،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبِلِهِ"،

فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال: أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ".

تخريج الحديث:

مدار الحديث سفيان الثوري؛ وعنه ثلاثة طرق:

- زيد بن يزيد: أخرج حديثه النسائي (٥/ ٣٠/ح٢٤٥٨) في كتاب الزكاة باب: الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع، عن هارون بن زيد بن يزيد –يعني ابن أبي الزرقاء–، قال: حدثنا أبي.
- أبو عاصم الضحاك بن مخلد: أخرج حديثه ابن خزيمة (٢/ ١٠٨٩/ح٢٢٧٤) في باب: إباحة دعاء الإمام على مخرج مسن ماشيته في الصدقة بأن لا يبارك له في ماشيته، ودعائه لمخرج أفضل ماشيته في الصدقة بأن يبارك له في ماله، والحاكم (١/ ٥٥٧/ح١٤٥٥)، والبيهقي (٨/٢٦١/ح٧٧٣٣) في باب: ما يقول: المصدق إذا أخذ الصدقة لمن أخذها منه.
- موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة: أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٤٠/ح١٠٠) وفي "الدعاء" (ص: ٥٥٩/ح٢٠١٣)

ثلاثتهم –زيد بن يزيد، وأبو عاصم، وموسى – عن الثوري، عن عاصم بن كُليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

([1])أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١/ ٨٤/ح٢٥٠)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٣٤/ح٩٠)؛ قال في "المجمع"(٢/٣٢٠): ورجاله رجال الصحيح.

الحكم على الحديث:

الحديث فيه: عاصم بن كليب عن أبيه؛

فأما عاصم فوثقه غير واحد منهم: ابن معين والنسائي وابن شاهين وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن.

وقال أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال ابن أبي حاتم: صالح.

وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد[١].

وهذا الحديث مما أنفرد به.

وأما والده كُليب:فذكره ابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبد البر في الصحابة، ووَهَّمَ الحافظ من ذكره في الصحابة، ونقل عن أبي حاتم والبخاري وغير واحد الجزم بأنه من التابعين[٢]، روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" وأصحاب السنن[٣].

والذي يظهر لي أن الحديث حسن؛ وأما قول الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

فغير مسلم به؛ فكُليب الجرمي ليس من رجال مسلم.

غريب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم "مُصَدِّق"[٤]: بكسر الدال؛ أي الساعي، وبالفتح هو رب الماشية ويقال له: المتصدق.
- قوله صلى الله عليه وسلم "فصيلاً"[٥]:الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان وفصال، وفي الحديث " صلاة الأوابين حين ترمض الفصال"[٦].

---

(١) ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٩) ، الثقات للعجلي (٢/ ٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٥٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٥).

(٢)الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٩٥)

(٣) ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٢٩)، الثقات لابن حبان (٣/ ٣٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢١١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٤٥).

(٤)إصلاح غلط المحدثين (ص: ٤٠)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٥٠٥).

(٥)المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٣٢٩)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ١٢٤)، لسان العرب (١١/ ٥٢٢).

(٦) أخرجه مسلم (١/ ٥١٥/ح٧٤٨) من حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه.

– قوله صلى الله عليه وسلم "مخلولاً"[1]: هو الهزيل الذى قد خلُّ جسمه.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وأظنُّ أن أصل هذا أنَّهم ربَّما خلُّو لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمِّه متى ما شاء، حتَّى يطلقوا عنه الخلال، فيرضع حينئذ، ثمَّ يفعلون به مثل ذلك أيضًا، فيصير مهزولًا لهذا.

وقال الفارابي: وخَلَلْت الفصيلَ، إذا جَعلتُ في لسانه عُوداً لئلا يَرْضَع.

وذكر ابن الجوزي وابن الأثير والسيوطي أن الخلال يكون في أنفه.

والحاصل أن ذلك الفصيل مَعِيب بالْهُزَال بسبب عدم ارتضاعه لأمه.

الحديث الرابع:

عن جمرة الحنظلية؛ قالت: أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بخير.

تخريج الحديث:

مدار الحديث عطوان بن مُشْكَان؛ وعنه طريقان:

- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم: أخرج حديثه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (السفر الثاني/٢/٨٢٦/ح٣٥٥٤)، وأبو يعلى في "مسنده" كما أشار إليه الحافظ في "المطالب العالية" (١٢/ ١٨٩/ح٢٨٢٤)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٣/ ١٠٢٩/ح١٨٠٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٢٨٩/ح٧٥٥٨).
- يحيى بن عبدالحميد: أخرج حديثه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (السفر الثاني/٢/٨٢٦/ح٣٥٥٥)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٤/ ٢٣٣/ح١٧٢٧)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٧٧)،وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٢٨٩/ح٧٥٥٨)،والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٢/ ٨٦١)، ولفظه: عن جمرة بنت عبد الله اليربوعية قالت: ذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما وردت على أبي الإبل فقال: يا رسول الله ادع الله لابنتي هذه، قالت: فأجلسني في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي.

([1])غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٤٥٦)، معجم ديوان الأدب (٣/ ١٣٠)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٠١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٧٣)، لسان العرب (١١/ ٢١٤)، سنن النسائي بشرح السيوطي (٥/ ٣٠)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٢/ ١٢٨).

والطبراني (٢٤/ ٢٠٩/ح٥٣٧) وفيه زيادة: ادع الله لبنتي هذه بالبركة....ودعا لي بالبركة.

كلاهما –أبو معمر، وعبدالحميد– عن عطوان، عن جمرة رضي الله عنها مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

الحديث فيه: عطوان بن مشكان؛

قال أبو حاتم: هو شيخ ليس بمنكر الحديث[١].

وقال ابن عبدالبر: مختلف في حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد.قال الحافظ معقباً عليه: كذا قال: وليس فيه إلا عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به[٢].

وقال مسلمة بن قاسم: مجهول، روى عنه الحمَّاني.

قال ابن قطلوبغا معقباً عليه: هذا في نظره، فقد روى عنه غير واحد، وعرف أبو حاتم حاله[٣].

فالحديث –والله أعلم– حسن لحال عطوان؛ وقد حسنه العراقي[٤].

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤١)

(٢)الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٠١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٦٤)

(٣)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ١٤٥).

(٤)الأربعون العشارية للعراقي (ص: ٢٠٠).

الفصل الثاني، دراسة الأحاديث الواردة في الدعاء عند دفع الزكاة.

دلت الأحاديث السابقة على مشروعية الدعاء عند إيتاء الزكاة، وفيه مسائل:

المسألة الأولى:حكم دعاء صاحب المال عند إيتاء الزكاة، والحكمة منه.

يستحب دعاء صاحب المال عند إيتاء زكاة ماله،كما دل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "إِذَا أَعْطَيْتُمْ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسَوا ثَوَابَهَا، أَنْ تَقُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا"، أي لا تنسوا هذا الدعاء المشتمل على طلب الثواب والمعنى فلا تنسوا طلب ثوابها بأن تقولوا "اللهم اجعلها مغنماً" أي سبباً للفوز والتوبة العظيمة والنجاة من النار، مثمرة لأن التثمير كالغنيمة والتنقيص كالغرامة، فاجعلها في قلبي كالرضا والسرور بإخراجها كالمغنم الذي أحوزه، "ولا تجعلها مغرماً"سبب غرامة وخسارة لا يترتب على أدائها ثواب؛ كالدين المؤدى إلى الدائن، لا عوض عليه[1].

وقد نص الحنابلة على استحباب دعاء صاحب المال عند إيتاء الزكاة[2]، والحكمة من استحباب دعاء صاحب المال عند إيتاء الزكاة:لأن ذلك دليل على الإخلاص وطيب النفس بأدائها[3]، وينبغي للمؤمن أن يؤدي ما عليه من الحقوق، منشرح الصدر، مطمئن النفس، ويحرص أن تكون مغنما، ولا تكون مغرما[4]، وهذا خلاف للمنافقين الذين وصفهم الله تعالى عند إيتاء الزكاة بقوله تعالى﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾[6].

([1])المبدع في شرح المقنع (٢/ ٣٩٥) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٥٤٩)، التنوير شرح الجامع الصغير (١/ ٥٨١)، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى (١٠/ ٤٣٩).

([2]) الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص١٤٥)، المغني لابن قدامة (٢/ ٤٨١).

([3])الممتع في شرح المقنع (١/ ٧٦٦).

([4]) تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي (ص: ٣٤٩).

([5])سورة التوبة:(آية: ٩٨).

([6]) سورة التوبة (آية: ٥٤).

المسألة الثانية:حكم دعاء من يأخذ الزكاة من صاحبها، والحكمة منه.

يستحب دعاء من يأخذ الزكاة –سواءً كان الساعي أو الإمام– من صاحبها كما دل عليه حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنهما مرفوعاً: "...اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى"، وبوّب عليه البخاري بقوله:باب صلاة الإمام، ودعائه لصاحب الصدقة، وقال أبو داود:باب دعاء المصدّق لأهل الصدقة[1].

وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على المتصدق إنما هي على تأويله قوله تعالى:﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾[2]،فصلاة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته دعاء لهم بالمغفرة، وقبول ما يتقربون به إلى الله من نسك وطاعة[3].

وكما دل عليه حديث وائل بن حجر رضي الله عنه أنه إذا أتاه شخص بصدقته عن طيب نفس، وسخاه، وآتاه من طيبات ما آتاه الله من المال صلى عليه، ودعا له بالبركة؛ عملاً بما أمره الله تعالى به في الآية[4].

ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لجمرة رضي الله عنها لما طلب أبوها رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها بالبركة، فأجلسها في حجره ودعا لها بالبركة[5].

والقول باستحباب دعاء ولي الأمر أو الساعي لصاحب الزكاة إذا أخذها منه قول جميع الفقهاء[6]، وخالف في ذلك بعض الشافعية والظاهرية فقالوا بالوجوب[7] للأمر في قوله تعالى﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[8]، والدليل على الاستحباب: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذا إلى اليمن، قال: "أعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم،

([1])سنن أبي داود (٣/ ٣٩)، وبنحوه بوّب النسائي على الحديث (٥/ ٣١)..

([2])سورة التوبة (آية ١٠٣)

([3])أعلام الحديث (٢/ ٨١٧)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٩/ ٤١)،شرح النووي على مسلم (٧/ ١٨٤)،شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٤٧٦).

([4]) ذخيرة العقبى (١٢٧/٢٢).

([5])توضيح المشتبه (٣/ ٣٠٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٦٤).

([6])شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/ ٥٤٩)،الحاوي الكبير (٨/ ٤٧٥)، المغني لابن قدامة (٤٨١/٢)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/ ١٣٢).

([7])المجموع شرح المهذب (٦/ ١٧١)، وحكم النووي بشذوذ هذا القول كما في روضة الطالبين(٢١١/٢).

([8])سورة التوبة (آية ١٠٣).

أغنيائهم، فترد في فقرائهم"[1] فلم يأمره بالدعاء، ولأن سائر ما يأخذه الإمام من الكفارات والديون وغيرهما لا يجب عليه فيها الدعاء فكذلك الزكاة[2].

والحكمة من استحباب دعاء من يأخذ الزكاة لصاحبها:تَرْغِيبًا له في الخير وتطييباً لقلبه[3]، فيكون جبراناً لما عسى أن يضطرب ويقلق من إخراج شقيق روحه، فيطمئن به[4]، وترغيبا للمسلمين في المسارعة، وتمييزاً لهم من أهل الذمة[5].

المسألة الثالثة:الدعاء الذي يقوله صاحب المال عند إيتاء الزكاة.

هو ما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "إِذَا أَعْطَيْتُمْ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسَوا ثَوَابَهَا، أَنْ تَقُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْرَمًا".

المسألة الرابعة:الدعاء الذي يقوله من يأخذ الزكاة من صاحبها.

جاءت الأحاديث الواردة في الباب بدعاءين؛ الأول منهما: الصلاة على صاحب المال؛ لما ورد في حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنهما مرفوعاً:"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفى"، والثاني: أن يبارك الله فيه وفي ماله لما ورد في حديث وائل رضي الله عنه مرفوعاً: "اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ".

وقد وقع الخلاف بين أهل العلم في الأول منهما؛ هل يجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم أو لا؟ على قولين[6]، ولهذا بوّب البخاري على حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنهما بقوله: باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم؟

القول الأول: ذهب جماعة من أهل العلم منهم الحسن ومجاهد وأحمد بن حنبل وكثير من أهل التفسير لجواز ذلك لأنه ظاهر الكتاب ونص السنة.

والقول الثاني: وذهب أكثر أهل العلم منهم ابن عباس رضي الله عنهما وطاووس والثوري وابن عيينة وعمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة ومالك والشافعي لعدم جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم استقلالاً، قال ابن عباس رضي الله

---

(1)متفق عليه؛أخرجه البخاري في مواضع من الصحيح منها (ح١٣٩٥، ح١٤٥٨، ح١٤٩٦)، ومسلم (ح١٩).

(2)المغني لابن قدامة (٢/ ٤٨١)، فتح الباري لابن حجر (٣/ ٣٦٢).

(3)العزيز شرح الوجيز(٣/ ١٣).

(4)الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٤٧٦).

(5)الأحكام السلطانية لأبي يعلى الفراء (ص: ١٢٩).

(6)الحاوي الكبير (٣/ ٣٤٧)المجموع شرح المهذب (٦/ ١٧١)،شرح النووي على مسلم (٤/ ١٢٧)، مجموع الفتاوى (٤/ ٤٩٦)، جلاء الأفهام (ص: ٤٦٥).

عنهما فقال:ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم[1].

واستدل الفريقان بأدلة عدة، وأجابوا عن أدلة القول الآخر، قال ابن القيم رحمه الله تعالى: وفصل الخطاب في هذه المسألة إن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم إما أن يكون آله وأزواجه وذريته أو غيرهم، فإن كان الأول: فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة.

وأما الثاني: فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عموماً الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم جاز ذلك أيضاً، فيقال: اللهم صل على ملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين.

وإن كان شخصاً معيناً أو طائفة معينة كُره أن يتخذ الصلاة عليه شعاراً لا يخل به، ولو قيل بتحريمه لكان له وجه؛ ولا سيما إذا جعلها شعاراً له ومنع منها نظيره أو من هو خير منه، وهذا كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه فإنهم حيث ذكروه قالوا عليه الصلاة والسلام، ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه فهذا ممنوع؛ لا سيما إذا اتخذ شعاراً لا يخل به فتركه حينئذ متعين.

وأما إن صلى عليه أحياناً بحيث لا يجعل ذلك شعاراً كما صلى على دافع الزكاة، وكما قال ابن عمر للميت: صلى الله عليه، وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها، وكما روي عن علي من صلاته على عمر فهذا لا بأس به، وبهذا التفصل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب[2].

المسألة الخامسة: هل ما ورد من الأدعية في الباب منحصر بما سبق؟

بوّب البخاري كما تقدم على حديث ابن أبي اوفى رضي الله عنهما بقوله:باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة.

قال الزين بن المنير: عطف الدعاء على الصلاة في الترجمة ليبين أن لفظ الصلاة ليس محتماً بل غيره من الدعاء ينزل منزلته.

([1])مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٤/ح٨٧١٦) وإسناده صحيح.

([2])جلاء الأفهام (ص: ٤٨١).

قال الحافظ معلقاً عليه: ويؤيد عدم الانحصار في لفظ الصلاة ما أخرجه النسائي من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه[١].

وقال العيني: وإنما عطف لفظ الدعاء على الصلاة لئلا يفهم أن الدعاء بلفظ الصلاة متعين، بل إذا دعي بلفظ يؤدي معنى الثناء والخير فإنه يكفي[٢].

لذا قال الشافعي: وما دعا له به أجزأه إن شاء الله[٣].

وذكر الشافعي أن طاوس كان والياً على صدقات بعض البلاد فكان يقول:"أدوا زكاتكم رحمكم الله" لا يزيد على هذا[٤].

قال الشافعي:وأحب إليّ أن يقول: آجرك الله فيما أعطيت وجعلها لك طهورا وبارك لك فيما أبقيت[٥]، قال الروياني: لأنه جمع في دعائه ثواب ما أعطى والبركة فيما أبقى[٦].

قال النووي: وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة ، سواء كان الساعي أو الفقراء[٧].

قال ابن قاسم: وهذا إذا كان الدافع ربها، وإلا دعا له بالغيبة[٨].

---

(١)فتح الباري لابن حجر (٣/ ٣٦١).

(٢)عمدة القاري (٩/ ٩٤).

(٣)الأم للشافعي (٢/ ٦٤).

(٤)الحاوي الكبير (٣/ ٣٤٧)

(٥)الأم (٢/ ٦٤).

(٦)بحر المذهب (٣/ ١٩٣).

(٧)الأذكار (ص: ١٨٧)، وينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٣/ ١٩٩).

(٨)حاشية الروض المربع (٣/ ٢٩٩).

خاتمة البحث

الحمد لله الذي وفَّق لإتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أنْ يتقبله، وأقيِّد هنا أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

١. مشروعية الدعاء عند أداء العبادة، وعظم مكانته.
٢. لم يثبت حديث في دعاء صاحب المال عند دفع زكاته.
٣. استحب العلماء –رحمهم الله تعالى– دعاء صاحب المال عند دفع زكاته لعموم الأدلة في مشروعية الدعاء عند أداء العبادة.
٤. استحباب دعاء من يقبض الزكاة لصاحبها.
٥. الدعاء عند دفع الزكاة من صاحبها أو من يقبضها جائز بما شاء وليس له حصر.
٦. جواز الدعاء بالصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم على التفصيل الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

فهرس لأهم المصادر والمراجع

١- الأحكام السلطانية، لأبي الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي ، الناشر: دار الحديث – القاهرة.

٢- الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبي محمد، دار الحديث – القاهرة، ط الأولى، ١٤٠٤ه.

٣- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري، تحقيق: علي عبد الباسط وعلي عبد المقصود، مكتبة الخانجي – مصر، ط الأولى ١٤٢٣ه.

٤- الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط ، الناشر: دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ.

٥- الأربعون العشارية، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المحقق: بدر البدر، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر النمري، المحقق: علي البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢ه.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى – ١٤١٥ هـ.

٨- إصلاح غلط المحدثين، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المحقق: د.حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠٥هـ.

٩- أعلام الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المحقق: د. محمد بن سعد آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى،ط الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٠- إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي بن قليج المصري، المحقق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١- الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي،، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ.

١٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين علي المَرْداوي، تحقيق:د.عبدالله التركي ود.عبدالفتاح الحلو، الناشر:هجر للطباعة، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٥ه.

١٣- بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، دار النشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي.

١٤-بحر المذهب، لأبي المحاسن عبدالواحد الروياني،، المحقق: طارق فتحي السيد الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ٢٠٠٩ م.
١٥-التاريخ الكبير - السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، المحقق: صلاح هلال، الناشر: الفاروق- القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ.
١٦-التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٧-تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ.
١٨-تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الثانية ١٤٢٠هـ .
١٩-تفسير غريب ما في الصحيحين، لمحمد بن فتوح الحَمِيدي، المحقق: د.زبيدة محمد سعيد، الناشر: مكتبة السنة -القاهرة، ط الأولى، ١٤١٥ه.
٢٠-التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور، تحقيق: د سعد آل حميد، الناشر: دار الصميعي، ط الأولى ١٤١٧ هـ.
٢١-تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط الأولى، ١٤٠٦ ه.
٢٢-تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات ، دمشق، ط: الأولى، ١٩٨٥م.
٢٣-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر النمري، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، الناشر: وزارة الأوقاف - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
٢٤-التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق إبراهيم، الناشر: دار السلام، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٢٥-تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف أبي الحجاج المزي، المحقق: د. بشار معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولى ١٤٠٠ه.

٢٧-توضيح المشتبه ، لمحمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين، المحقق: محمد العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٣م.
٢٨-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن السعدي، المحقق: عبد الرحمن اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
٢٩-الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، تحقيق: شادي آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية بصنعاء،ط الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٣٠-الثقات، لمحمد بن حبان التميمي أبي حاتم، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، ١٣٩٣ هـ.
٣١-الجامع الكبير- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.
٣٢-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٣-الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط الأولى، ١٢٧١ هـ.
٣٤-جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لأبي عبدالله محمد ابن قيم الجوزية،تحقيق: زائد النشيري، إشراف: بكر أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد.
٣٥-حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي، الناشر: (بدون ناشر)، ط الأولى – ١٣٩٧ هـ.
٣٦-حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون طبعة.
٣٧-الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي، المحقق: علي معوض وعادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٩ هـ.

٣٨- الدعاء، لسليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٣ه.
٣٩- الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت، ط الأولى ٢٠٠٩ م.
٤٠- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، ط الأولى.
٤١- روضة الطالبين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٢هـ.
٤٢- الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٣- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، كتب حواشيه: محمود خليل، الناشر: مكتبة أبي المعاطي.
٤٤- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٤٥- السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحُسَين البيهقي، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر، ط الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٤٦- سنن النسائي بشرح السيوطي، لجلال الدين السيوطي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط الثانية، ١٤٠٦ه.
٤٧- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط الثانية، ١٤٠٦ه.
٤٨- السنن،لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِستاني،، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامل قره، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط الأولى، ١٤٣٠هـ.
٤٩- شرح صحيح البخاري،لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٣هـ.
٥٠- الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ.

٥١- صحيحُ ابن خُزَيمة، لأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: محمد الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط الثالثة، ١٤٢٤ هـ.
٥٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني،، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٣- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٥٤- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق، المحقق: د. سليمان العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٥ه.
٥٥- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: حسين محمد، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط الأولى،١٤٠٤هـ.
٥٦- غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، المحقق: عبد المعطي القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، ط الأولى،١٤٠٥ه.
٥٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٥٨- فتح العزيز بشرح الوجيز، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، الناشر: دار الفكر.
٥٩- الكاشف عن حقائق السنن، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق:د.عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة الباز–مكة، ط الأولى، ١٤١٧ه.
٦٠- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، الناشر: الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٨ه.
٦١- الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد الدولابي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط الأولى، ١٤٢١ هـ.
٦٢- لسان العرب، لمحمد بن مكرم أبي الفضل ابن منظور الأنصاري، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٦٣- المبدع في شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد ابن مفلح،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨ هـ.

٦٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن البُستي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

٦٦- مجموع الفتاوى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: ١٤١٦ه.

٦٧- المجموع شرح المهذب ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر

٦٨- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي ابن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٩- مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه، لمحمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي، الناشر: دار المنهاج جدة، ط: الأولى، ١٤٣٩ه.

٧٠- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد النيسابوري، حققه مصطفى عبدالقادر، الناشر:دار الكتب العلمية–بيروت، ط الأولى، ١٤١١ه.

٧١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي،دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٧٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،لأبي العباس شهاب الدين أحمد البوصيري، المحقق: محمد الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٧٤- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

٧٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط الأولى، ١٤١٩هـ.

٧٦- المطلع على ألفاظ المقنع، لأبي عبدالله محمد البعلي، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي، ط: الأولى ١٤٢٣هـ.

٧٧- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي، المحقق: صلاح المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة، ط الأولى، ١٤١٨ه.

٧٨- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، المحقق: محمد الأمين الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، ط الأولى، ١٤٢١ هـ.

٧٩- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط الثانية.

٨٠- معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب ، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ.

٨١- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٨٢- معرفة الثقات ، لأحمد بن عبد الله العجلي، المحقق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى،١٤٠٥ه.

٨٣- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط الأولى ١٤١٩ هـ.

٨٤- المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٨٥- المغني، لأبي محمد موفق الدين عبد الله ابن قدامة الجماعيلي، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ.

٨٦- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، حققه: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط الأولى، ١٤١٧ هـ.

٨٧- الممتع في شرح المقنع، لزين الدين المُنَجَّى بن عثمان الحنبلي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط الثالثة، ١٤٢٤ ه، مكتبة الأسدي – مكة.

٨٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط الثانية، ١٣٩٢ه.

٨٩-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٣٨٢ هـ.
٩٠-النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك ابن الأثير، الناشر:المكتبة العلمية-بيروت، حققه طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، ١٣٩٩هـ.
٩١-الهداية على مذهب الإمام أحمد، لمحفوظ أبي الخطاب الكلوذاني، المحقق:عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، الناشر: غراس، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ.